

الشيخ الصفار يدعو لبث روح التسامح والمحبة بين افراد المجتمع

دعا سماحة الشيخ حسن الصفار لضبط النفس والسيطرة على حالات التشنج والانفعال السريع، وبث روح التسامح والإغضاء عن الإساءات.

ومؤكدًا على أهمية نشر ثقافة التعددية وقبول الرأي الآخر.

جاء ذلك خلال الكلمة التي القاها سماحته عبر البث المباشر بعنوان: (الحلم نهج السلامة والنجاح) في حفل جامع الرسول الأعظم بصفوى ليلة الأربعاء 15 رمضان 1442هـ الموافق 27 أبريل 2021م بمناسبة ذكرى ميلاد الإمام الحسن "ع".

وقال سماحته أن الحلم عُرِف بضبط النفس عند هيجان الغضب. مبيدًا أن صاحب الحق إذا تصرف تصرفاً طائشاً، تحول حقه بسبب ذلك التصرف إلى ظلم مدان.

وتابع: الحلم أن يسيطر الإنسان على نفسه، حينما يواجه الآخر بتصرف مستفز، ذلك أن غريزة الغضب تتحرك عنده، لتحميه من الاستفزاز الموجه إليه. مبيدًا أن الحلِيم هو من يتحكم في توجيه غريزة الغضب، ولا يستخدمها إلا في طرفها المناسب.

وأبان أن للغضب نتائج على صحة الإنسان حيث تشير التقارير الطبية، إلى أن الغضب والانفعال، يعتبر سبباً لأمراض السكري، وضغط الدم، وأمراض القلب.

وتابع: لهذا فإن أهم ما يوصي به الأطباء هو السيطرة على النفس، وعدم الانفعال.

وأشار سماحته إلى أن الغضب يسبب ضعف التماسك الاجتماعي، حيث ينشغل أفراد المجتمع بمشاكلهم الجزئية والثانوية، التي تذكها حالات التشنج.

وأضاف: في غمرة ذلك تنلأشى الأهداف والطموحات الكبيرة، التي كان ينبغي أن ينشغل الكل بها، فيتأخر تحقيق المجتمع للأهداف والمصالح العامة.

وطالب سماحته بعدم تعميم الإساءة التي يقوم بها فرد على جهة بكاملها، رافضاً رفع وتيرة الاختلاف الفكري والثقافي إلى مستوى الخلاف والنزاع.

ودعا لبث روح التسامح والإغضاء عن الإساءات التي قد تصدر بين أفراد المجتمع، لأن تلك الإساءة قد تكون نتيجة لسوء فهم أو التباس، أو لأن جهة ما تريد أن تخلق مشكلة للمجتمع.

وأوضح أن تضخيم الخلاف حول بعض القضايا الجانبية، كتبني هذه الفكرة أو تلك، واعتبارها حدوداً فاصلة بين الإيمان والكفر، والعدالة والفسق، أمر خاطئ ناشئ من الجهل أو سوء الخلق.